فيما تحاول إفشال اتفاق الرياض..

الجنوب في مواجهة مفخخات شرعية الإخوان

كيف يفضح الانتقالي ممارسات الشرعية دوليًا؟

سياسيون: الشرعية الإخوانية في مأزق حقيقي

شرعية الإخوان ليست قادرة على مجابهة قوة الانتقالي الجنوبي

الأمناء القسم السياسي:

وجه المجلس الانتقالي الجنوبي اتهاما صريحا للسلطة اليمنية الإخوانية، بمواصلة العمل على إفشال مسار اتفاق الرياض عبر سلسلة طويلة من الخروقات، عبر صور شتى تتمثل إحداها في تنصل حكومة المناصفة عن أداء مهامها.

ونددت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، خلال اجتماعها الدوري، تنصل السلطة اليمنية الإخوانية والحكومة من التزاماتها تجاه المواطنين.

قالت إن الشرعية تواصل تعنتها وخروقاتها لتعطيل مسار اتفاق الرياض.

وعبرت هيئة الرئاسة عن تقديرها لجهود المملكة العربية السعودية، لاستئناف تطبيق اتفاق الرياض، مثمنة دورها المحوري للتوصل إلى السلام.

وأكدت هيئة الرئاسة أن اتفاق الرياض يشكل القاعدة الصلبة، للانطلاق نحو السلام، وإنهاء الصراع.

يُضاف هذا الخرق إلى سلسلة طويلة من الاستفزازات السياسية والتحشيدات العسكرية التي تندرج جميعها في إطار محاولات للسلطة اليمنية الإخوانية لإفشال اتفاق الرياض بشكل كامل، علمًا بأن تنصل حكومة المناصفة عن أداء مهامها أحد الأسلحة التي توجهها الشرعية ضمن حربها على الجنوب، القائمة في هذا الإطار على صناعة الكثير من الأزمات والأعباء.

وانبثقت حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال عن اتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي ونظام الشرعية في الخامس من نوفمبر من العام قبل الماضي، ضمن مسار يستهدف ضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية وذلك بعدما شوهتها مليشيا الشرعية الإخوانية، عبر ما يعرف بارتمائها في أحضان الحوثيين.

ويعرقل نظام الشرعية، عودة حكومة المناصفة للعاصمة عدن من أجل ممارسة مهامها، وهو أمرٌ كثيرًا ما يحذر من مخاطره المجلس الانتقالي الجنوبي، فيما يتعلق بأن إفشال اتفاق الرياض يخدم أجندات معادية للتحالف العربي بشكل كبير.

وكثيرًا ما دعا المجلس الانتقالي الجنوبي حكومة المناصفة للعودة للعاصمة عدن لتباشر مهامها على الأرض، تمهيدًا لإحداث نقلة نوعية في الوضع المعيشي للمواطنين، إلا أن نظام الشرعية يتذرع بحجج توصف بـ«الواهية»، عملًا على عرقلة عودة الحكومة، بما يؤزم من الوضع السياسي.

وكان الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، قد حذر مؤخرًا من أن عدم عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن أو محاولة افتتاح مقار للوزارات خارج العاصمة ما هو إلا تعطيل حقيقي لاتفاق الرياض، بل واستهداف وتقويض لجهود التحالف العربي بقيادة السعودية، وخدمة للمشاريع المعادية.

تحديد القيادة الجنوبية للمسؤولية الإخوانية عن هذه الخروقات المتواصلة تتزامن مع اجتماعات تعقد في المملكة العربية السعودية، وتستهدف إعادة إحياء مسار اتفاق الرياض، وهذه جهود لن تكون يسيرة بالنظر إلى أن أجندة الشرعية تقوم على محاولة إفشال اتفاق الرياض كونه يتعارض مع مصالحها.

وعلى الأرجح، فإن المحادثات الجارية في السعودية تستهدف التوصل إلى أرضية مشتركة تقود إلى تنفيذ بنود اتفاق الرياض التي عرقلت الشرعية تنفيذها منذ توقيع هذا المسار، ولعل أحد أهم هذه البنود عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن.

يتفق ذلك مع تصريحات للناطق باسم المجلس الانتقالي الجنوبي علي الكثيري، نقلتها وكالة «سبوتنيك»، أكد خلالها أن المجلس استجاب لدعوة المملكة للعودة للمشاورات لكنه يرى أن الأولوية الآن هي عودة حكومة المناصفة إلى عدن والاطلاع على واجباتها في ظل الانهيار الاقتصادي والخدماتي المتسارع.

التطورات الجارية على الساحة تشير بشكل واضح إلى أن الكرة الآن ليست في ملعب الجنوب، لكن هناك حاجة ماسة لممارسة أكبر قدر من الضغوط على الطرف الآخر «الشرعية» بما يجبر هذا النظام على احترام مسار اتفاق الرياض بشكل كامل، وبالتالي يتوقف عن عرقلة عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة لتباشر أعمالها.

شرعية الإخوان في مأزق

سياسيون قالوا: "الشرعية الإخوانية تجد نفسها في مأزق كلما ضاعف المجتمع الدولي ضغوطه للوصول إلى حل سياسي للأزمة اليمنية بفعل الإخفاقات والخسائر التي تعرضت لها طيلة السنوات الماضية من دون أن تكون قادرة على تحقيق مكاسب تذكر تضمن لها حضورا قويا في أي مفاوضات تكون طرفا فيها، وهو ما يدفعها لمحاولة تخريب أي جهود من شأنها التوصل إلى تسوية سلمية».

وأضافوا، في أحاديث متفرقة، أن «الشرعية الإخوانية لم تنجح في الحفاظ على المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرتها في الشمال وفقدت الجبهات واحدة تلو الأخرى، سلمت أغلبها من دون قتال إلى المليشيات الحوثية التي وسعت نفوذها ووصلت إلى عمق محافظة مأرب اليمنية، في الوقت الذي كانت فيه الشرعية ماضية في الهروب من مواقعها حتى من دون أن تصطحب معها أسلحتها ومعداتها العسكرية التي كانت بحوزتها وتركتها للعناصر المدعومة من إيران نكاية في التحالف العربي».

وتابعوا: «وبالمثل فشلت جميع محاولات الشرعية الإخوانية للوصول إلى العاصمة عدن واتخاذها مقرا لها بديلا للخسائر التي تعرضت لها في الشمال، واستطاعت القوات المسلحة الجنوبية أن تُلحق بها خسائر فادحة وفي نهاية الأمر لم تتمكن من إيجاد موطئ قدم لها بالجنوب من الممكن أن يمحنها قوة أثناء التفاوض، بل أنها وجدت نفسها مرغمة على توقيع اتفاق الرياض بعد أن فشلت تحركاتها العسكرية في اختراق جبهة أبين والوصول إلى العاصمة عدن».

وأكملوا: «لم يعد لدى الشرعية نقاط ارتكاز عسكرية قوية في الشمال من الممكن أن تستخدمها لحصد مكاسبها حال استمرت الضغوط الأمريكية على المليشيات الحوثية لوقف إطلاق النار والانخراط في مفاوضات سلام جديدة، وكذلك فإنها ليس لديها حضور شعبي أو عسكري واسع في الجنوب يجعلها قادرة على مجابهة قوة المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يمثل القضية الجنوبية وأضحى طرفا معترفا به أمام المجتمع الدولي».

واستطردوا: «لعل ذلك ما يفسر إقدام الشرعية التي أضحت رهينة بيد مليشيات الإخوان الإرهابية لأن تتجاهل الضغط على المليشيات الحوثية عسكريا لدفعها نحو السلام وتتركها ترتع في أكثر من جبهة من دون أن تتدخل تحديدا في محافظة مأرب اليمنية التي صمدت بفعل قوة ضربات التحالف العربي واستبسال أبناء قبائل المحافظة».

واختتم السياسيون بالقول: «وكذلك الوضع بالجنوب إذ أن الشرعية ليس لديها نية لإنجاح المفاوضات المتجددة مع المجلس الانتقالي الجنوبي في العاصمة السعودية الرياض لاستكمال تنفيذ الاتفاق وتعمل يوميا على وضع العقدة في المنشار من أجل تأزيم أي مباحثات من شأنها تصويب سلاحها وتدعم سحب مليشياتها الإرهابية وتتيح الفرصة لعودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن لتأدية مهام عملها».

فضح ممارسات الشرعية دوليًا

بدورهم، أكد مراقبون إن "المجلس الانتقالي الجنوبي يبذل جهود ضخمة للتصدي للإرهاب الغاشم الذي تمارسه مليشيا الشرعية الإخوانية ضد الجنوب والتي تخطت كل الخطوط الحمراء».

وكان الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي، وجه بالتواصل مع المنظمات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان، بأن يتم إطلاعها على الجرائم التي ترتكب بحق أبناء الجنوب.

توجيهات الرئيس الزُبيدي جاءت خلال اجتماعه مع دائرة حقوق الإنسان بالأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس، حيث ناقش الاجتماع جرائم القتل والاغتيالات التي ترتكبها مليشيا الإخوان بشبوة ووادي حضرموت.

المراقبون قالوا إن "تحركات الانتقالي في هذا الصدد لا سيما التوجه نحو فضح الجرائم الإخوانية أمام المحافل الدولية أمر يحمل أهمية بالغة فيما يخص مواجهة ما ترتكبه مليشيا الشرعية من اعتداءات وجرائم شديدة البشاعة».

وأضافوا: «فضْح جرائم الشرعية دوليًا أمر قد يشكل وسيلة ضاغطة على المليشيات الإخوانية، بما يمثل عامل ردع حاسماً يوقف الجرائم الإخوانية التي تشنها هذه المليشيات الإرهابية التي توجه بوصلة عدائها ضد الجنوب وشعبه».

وتابعوا: «الجنوبيون يعولون على المجلس الانتقالي لأنْ يكثف من جهوده في الفترة المقبلة عملاً على مواجهة إرهاب الشرعية، على نحو يمنع تفاقم حدة هذه الاعتداءات الغاشمة التي تضرب في مفاصل الجنوب».

وأكلموا: "الخطوة التالية يجب أن يكون مصدرها المجتمع الدولي الذي يُنتظر منه تقديم دعم أكبر للجنوب، على الأقل فيما يتعلق بإجبار الشرعية على وقف اعتداءاتها التي تشنها ضد الجنوب بصور شتى وبأشكال متعددة».

واختتموا أحاديثهم بالقول: «من المؤكد أن ردع الجرائم والاعتداءات الإخوانية يندرج في إطار الأهداف التي يسعى الجنوب لتحقيقها عملاً على تحقيق الاستقرار المجتمعي، الذي يقوي من مفاصل الجنوب، وهو ما يعزز ويقوي ويسرع من وتيرة توجه الجنوبيين نحو استعادة دولتهم».